أهل البيت (عليهم السلام) عدل القرآن

<"xml encoding="UTF-8?>

1 – زيد بن أرقم : قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوما فينا خطيبا بماء يدعى (خما) بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : أما بعد ، ألا أيها الناس ، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين : أو لهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به . فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي (1).

2 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما (2) .

3 – زيد بن أرقم : لما رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن (3) فقال : كأني قد دعيت فأجبت ، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله تعالى وعترتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض . ثم قال : إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن . ثم أخذ بيد علي (عليه السلام) فقال : من كنت مولاه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (4) .

4 – جابر بن عبد الله : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب ، فسمعته يقول : يا أيها الناس ، إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي (5) .

5 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا أيها الناس ، إني فرط لكم ، وأنتم واردون علي الحوض ، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما : الثقل الأكبر كتاب الله ، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به ، ولا تضلوا ولا تبدلوا (6) .

6 – حذيفة بن أسيد الغفاري : لما صدر رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن ، ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك ، وعمد إليهن فصلى

تحتهن ، ثم قام فقال : يا أيها الناس ، إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله ، وإني لأظن أني يوشك أن أدعى فأجيب ، وإني مسؤول ، وإنكم مسؤولون ، فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت ، فجزاك الله خيرا ، فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ؟ وأن جنته حق وناره حق ؟ وأن الموت حق ؟ وأن البعث بعد الموت حق ؟ وأن الساعة آتية لا ريب فيها ؟ وأن الله يبعث من في القبور ؟ قالوا : بلى نشهد بذلك ، قال : اللهم اشهد .

ثم قال : أيها الناس ، إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا مولاه – يعني عليا – اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

ثم قال : يا أيها الناس ، إني فرطكم ، وإنكم واردون علي الحوض ، حوض أعرض ما بين بصرى وصنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل ، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، فإنه نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض (7) .

7 – معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري : لما رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة ، فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ، ثم نودي بالصلاة فصلى بأصحابه ركعتين ، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم : إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون ، وكأني قد دعيت فأجبت وأني مسؤول عما أرسلت به إليكم ، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته ، وأنكم مسؤولون ، فما أنتم قائلون لربكم ؟ قالوا : نقول : قد بلغت ونصحت وجاهدت ، فجزاك الله عنا أفضل الجزاء .

ثم قال لهم : ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله إليكم ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق ، وأن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا : نشهد بذلك ، قال : اللهم اشهد على ما يقولون ، ألا وإني أشهدكم أني أشهد أن الله مولاي ، وأنا مولى كل مسلم ، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فهل تقرون لي بذلك ، وتشهدون لي به ؟ فقالوا : نعم ، نشهد لك بذلك . فقال : ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه ، وهو هذا .

ثم أخذ بيد علي (عليه السلام) فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ، ثم قال : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، ألا وإني فرطكم

وأنتم واردون علي الحوض ، حوضي غدا ، وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء ، فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ، ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم علي حوضي ، وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي ، فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا : وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال : أما الثقل الأكبر فكتاب الله عز وجل ، سبب ممدود من الله ومني في أيديكم ، طرفه بيد الله ، والطرف الآخر بأيديكم ، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة ، وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن ، وهو علي بن أبي طالب وعترته (عليهم السلام) ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

قال معروف بن خربوذ : فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر (عليه السلام) فقال : صدق أبو الطفيل (رحمه الله)

، هذا الكلام وجدناه في كتاب علي (عليه السلام) وعرفناه (8) .

8 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إني خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدهما أبدا : كتاب الله ونسبي ، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض (9) .

9 – عنه (صلى الله عليه وآله) : إني قد تركت فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (10) .

10 – أبو سعيد الخدري : إن آخر خطبة خطبنا بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفي فيه ، خرج متوكئا على علي بن أبي طالب (عليه السلام) وميمونة مولاته ، فجلس على المنبر ، ثم قال : يا أيها الناس ، إني تارك فيكم الثقلين ، وسكت ، فقام رجل فقال : يا رسول الله ، ما هذان الثقلان ؟ فغضب حتى احمر وجهه ثم سكن ، وقال : ما ذكرتهما إلا وأنا أريد أن أخبركم بهما ، ولكن ربوت فلم أستطع ، سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم ، تعملون فيه كذا وكذا ، ألا وهو القرآن ، والثقل الأصغر أهل بيتي . ثم قال : وأيم الله ، إني لأقول لكم هذا ورجال في أصلاب أهل الشرك أرجى عندي من كثير منكم . ثم قال : والله ، لا يحبهم عبد إلا أعطاه الله نورا يوم القيامة حتى يرد علي الحوض ، ولا يبغضهم عبد إلا احتجب الله عنه يوم القيامة (11) .

11 – محمد بن عبد الله الشيباني بإسناده الصحيح عن رجاله ثقة عن ثقة : إن النبي (صلى الله عليه وآله) خرج في مرضه الذي توفي فيه . . . فاستند إلى جذع من أساطين مسجده – وكان الجذع جريد نخل – فاجتمع الناس وخطب ، وقال في كلامه : معاشر الناس ، إنه لم يمت نبي قط إلا خلف تركة ، وقد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي ، ألا فمن ضيعهم ضيعه الله (12) .

12 – زيد بن علي عن آبائه عن علي (عليه السلام) : لما ثقل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه ، والبيت غاص بمن فيه قال : ادعوا لي الحسن والحسين ، فدعوتهما ، فجعل يلثمهما حتى أغمي عليه . قال : فجعل علي (عليه السلام) يرفعهما عن وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) . قال : ففتح عينيه فقال : دعهما ، يتمتعان مني وأتمتع منهما ، فإنه سيصيبهما بعدي أثرة . ثم قال : يا أيها الناس ، إني خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي أهل بيتي ، فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي ، والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي ، أما إن ذلك لن يفترقا حتى ألقاه على الحوض (13) .

13 – سعد الإسكاف : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول النبي (صلى الله عليه وآله) : إني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فقال أبو جعفر (عليه السلام) : لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه حتى يردا على الحوض (14) .

14 – الإمام علي (عليه السلام) – في وصيته لكميل – : يا كميل ، نحن الثقل الأصغر ، والقرآن الثقل الأكبر ، وقد أسمعهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد جمعهم فنادى فيهم الصلاة جامعة يوم كذا وكذا ، وأياما سبعة وقت كذا وكذا ، فلم يتخلف أحد ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : معاشر الناس ، إني مؤد عن ربي عز وجل ولا مخبر عن نفسي ، فمن صدقني فالله صدق ومن صدق الله أثابه الجنان ، ومن كذبني كذب الله عز وجل ، ومن كذب الله أعقبه النيران .

ثم ناداني فصعدت ، فأقامني دونه ورأسي إلى صدره والحسن والحسين عن يمينه وشماله ، ثم قال : معاشر الناس ، أمرني جبرئيل (عليه السلام) عن الله تعالى – إنه ربي وربكم – أن أعلمكم أن القرآن الثقل الأكبر ، وأن وصيي هذا وابني (15) ومن خلفهم من أصلابهم حاملا وصاياهم الثقل الأصغر ، يشهد الثقل الأكبر للثقل الأصغر ، ويشهد الثقل الأصغر للثقل الأكبر ، كل واحد منهما ملازم لصاحبه غير مفارق له حتى يردا إلى الله ، فيحكم بينهما وبين العباد (16) .

15 – عمر بن أبي سلمة عن الإمام علي (عليه السلام) – في جمع عسكره من المهاجرين والأنصار – : أنشدكم الله ، أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قام خطيبا ولم يخطب بعدها وقال : يا أيها الناس ، إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله و [عترتي] أهل بيتي ، فإنه قد عهد إلي اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فقالوا : اللهم نعم ، قد شهدنا ذلك كله من رسول الله (صلى الله عليه وآله) (17) .

16 – هشام بن حسان : سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر فقال : نحن حزب الله الغالبون ، وعترة رسوله الأقربون ، وأهل بيته الطيبون الطاهرون ، وأحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أمته ، والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شئ ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فالمعول علينا في تفسيره ، لا نتظنى تأويله بل نتيقن حقائقه (18) .

17 – ثوير بن أبي فاختة عن أبي جعفر (عليه السلام) : يا ابن ذر (19) ، ألا تحدثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا ؟ قال : بلى يا بن رسول الله ، قال : إني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله وأهل بيتي إن تمسكتم بهما لن تضلوا .

فقال أبو جعفر (عليه السلام) : يا بن ذر ، فإذا لقيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : ما خلفتني في الثقلين ، فماذا تقول له ؟ قال : فبكى ابن ذر حتى رأيت دموعه تسيل على لحيته ، ثم قال : أما الأكبر فمزقناه وأما الأصغر فقتلناه (20) .

18 – الإمام الباقر (عليه السلام) : خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة بعد منصرفه من النهروان ، وبلغه أن معاوية يسبه ويلعنه ويقتل أصحابه ، فقام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله ، وذكر ما أنعم الله على نبيه وعليه ، ثم قال : لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا ، يقول الله عز وجل : * (وأما بنعمة ربك فحدث) * (21) اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى وفضلك الذي لا ينسى ، يا أيها الناس ، إنه بلغني ما بلغني ، وإني أراني قد اقترب أجلي فكأني بكم وقد جهلتم أمري ، وإني تارك فيكم ما تركه رسول الله (صلى الله عليه وآله) : كتاب الله وعترتي ، وهي عترة الهادي إلى النجاة ، خاتم الأنبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى (22) .

19 – الإمام علي (عليه السلام) : إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا ، وجعلنا شهداء على خلقه ، وحجته في أرضه ، وجعلنا مع القرآن ، وجعل القرآن معنا ، لا نفارقه ولا يفارقنا (23) .

تحقيق حول حديث الثقلين

أ – سند حديث الثقلين :

إن حديث الثقلين (24) – الذي طرح فيه الرسول (صلى الله عليه وآله) أهل بيته كعدل للقرآن ، وأكد للأمة وجوب التمسك بهم – هو من الأحاديث المتواترة ، وموضع اتفاق جميع الرواة والمحدثين . وقد رواه – تحقيقا – عن النبي (صلى الله عليه وآله) 33 صحابيا (25) ، وهم على الترتيب : أبو أيوب الأنصاري ، أبو ذر الغفاري ، أبو رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، أبو سعيد الخدري ، أبو شريح الخزاعي ، أبو قدامة الأنصاري ، أبو ليلى الأنصاري ، أبو الهيثم بن التيهان ، أبو هريرة ، أم سلمة ، أم هاني ، أنس بن مالك ، البراء بن عازب ، جابر بن عبد الله الأنصاري ، جبير بن مطعم ، حذيفة بن أسيد الغفاري ، حذيفة بن اليمان ، خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين ، زيد بن أرقم ، زيد بن ثابت ، سعد بن أبي وقاص ، سلمان الفارسي ، سهل بن سعد ، ضمرة الأسلمي ، طلحة ابن عبيد الله التميمي ، عامر بن ليلى ، عبد الرحمن بن عوف ، عبد الله بن حنطب ، عبد الله بن عباس ، عدي بن حاتم ، عقبة بن عامر ، عمر بن الخطاب ، عمرو بن العاص (26) .

هذا علاوة على الأحاديث التي نقلها الإمام علي (27) وسائر أئمة أهل البيت (عليهم السلام) (28) – على مر العصور – عن الرسول (صلى الله عليه وآله) .

وكذلك ذكر صاحب العبقات أسماء 19 تابعيا (29) وأكثر من 300 من علماء ومشاهير وحفظة الحديث لدى أهل السنة ، على ترتيب الطبقات من القرن الثاني حتى القرن الرابع عشر ، كلهم رووا هذا الحديث (30) .

ب – تأريخ صدور الحديث ومناسبته :

إن البحث في تأريخ صدور هذا الحديث ومناسبة ذكر النبي له يدلنا على أن الرسول (صلى الله عليه وآله) أكد مرارا على هذه القضية التي يتوقف عليها مصير الأمة الإسلامية سياسيا واجتماعيا ، وإليك المواضع التي تطرق فيها النبي (صلى الله عليه وآله) لهذه المسألة :

الأول : في حجة الوداع يوم عرفة (31) .

الثاني : في مسجد الخيف (32) .

الثالث : في حجة الوداع بغدير خم (33) .

الرابع : على المنبر في خطبة خطبها (34) .

الخامس : في مرض موته ، وقد امتلأت الحجرة بأصحابه (35) .

قال ابن حجر : ثم اعلم أن لحديث التمسك بذلك طرقا كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابيا ، ومر له طرق مبسوطة . . . ، وفي بعض تلك الطرق أنه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة ، وفي أخرى أنه قاله بالمدينة في مرضه وقد امتلأت الحجرة بأصحابه ، وفي أخرى أنه قال ذلك بغدير خم ، وفي أخرى أنه قال ذلك لما قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف (36) كما مر ، ولا تنافي إذ لا مانع من أنه كرر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها ، اهتماما بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة (37) .

---

(1) صحيح مسلم : 4 / 1873 / 2408 ، سنن الدارمي : 2 / 889 / 3198 نحوه ، مسند ابن حنبل : 7 / 75 / 19285 ، السنن الكبرى : 10 / 194 / 20335 ، تهذيب تاريخ دمشق : 5 / 439 نحوه ، فرائد السمطين : 2 / 234 / 513 .

(2) سنن الترمذي : 5 / 663 / 3788 عن زيد بن أرقم .

(3) في المصدر " فقمن " والصحيح ما أثبتناه كما في خصائص الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) . والدوحة : الشجرة العظيمة المتسعة (لسان العرب : 2 / 436) .

(4) المستدرك على الصحيحين : 3 / 118 / 4576 ، خصائص الإمام أمير المؤمنين للنسائي : 150 / 79 نحوه ، وراجع كمال الدين : 234 / 250 ، الغدير : 1 / 30 و 34 و 302 .

(5) سنن الترمذي : 5 / 662 / 3786 .

(6) تاريخ بغداد : 8 / 442 عن حذيفة بن أسيد .

أقول : كذا في تاريخ بغداد من دون ذكر الثقل الأصغر ، وقد رواه كاملا غير واحد من الحفاظ والمؤرخين عن الراوي نفسه ، وراجع مجمع الزوائد : 9 / 259 / 14966 و : 10 / 658 / 18460 ، المعجم الكبير : 3 / 67 / 2683 ، وص 180 / 3052 وغيرها ، وراجع أيضا الغدير : 1 / 25 / 31 حيث ذكر جملة من مصادر أهل السنة .

(7) المعجم الكبير : 3 / 180 / 3052 .

(8) الخصال : 65 / 98 .

(9) مجمع الزوائد : 9 / 256 / 14958 عن أبي هريرة ، وراجع كمال الدين : 235 / 47 عن أبي هريرة وفيه " كتاب الله وسنتي " .

(10) مسند ابن حنبل : 4 / 54 / 1121 عن أبي سعيد الخدري .

(11) أمالي المفيد : 135 / 3 .

(12) الاحتجاج : 1 / 171 / 36 .

(13) مسند زيد : 404 .

(14) بصائر الدرجات : 414 / 6 .

(15) في المصدر " ابناي " والظاهر أن الصواب ما أثبتناه .

(16) بشارة المصطفى : 29 .

(17) كتاب سليم بن قيس : 2 / 763 .

(18) أمالي الطوسي : 121 / 188 ، وذكره أيضا في : 691 / 1469 ، أمالي المفيد : 349 / 4 ، بشارة المصطفى :

106 ، وذكر أيضا في : 259 نحوه ، ينابيع المودة : 1 / 74 / 10 ، الاحتجاج : 2 / 94 ، المناقب لابن شهرآشوب : 4 / 67 كلاهما عن موسى بن عقبة عن الإمام الحسين (عليه السلام) نحوه .

(19) هو عمرو بن ذر القاص ، نزل مع ابن قيس الماصر والصلت بن بهرام إلى أبي جعفر (عليه السلام) حتى يسألوه عن مسائل كثيرة ، فلما دخلوا عليه لم يتكلموا بشئ وطال ذلك ، فلما رأى ذلك أبو جعفر (عليه السلام) قال : يا بن ذر . . . إلى آخر الحديث .

(20) رجال الكشي : 2 / 484 / 394 .

(21) الضحى : 11 .

(22) معاني الأخبار : 58 / 9 ، بشارة المصطفى : 12 كلاهما عن جابر الجعفي .

(23) الكافي : 1 / 191 / 5 ، كمال الدين : 240 / 63 ، بصائر الدرجات : 83 / 6 كلها عن سليم بن قيس الهلالي.

(24) سماهما ثقلين لأن الأخذ والعمل بهما ثقيل . ويقال لكل خطير : ثقل ، فسماهما ثقلين إعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما . (النهاية : 1 / 216) .

(25) نقل صاحب العبقات عن السخاوي في " استجلاب ارتقاء الغرف " ، والسهروردي في " جواهر العقدين " أنه قد روى هذا الحديث أكثر من 20 صحابيا ، وذكر هو أسماء 34 صحابيا ، روت عنهم المصادر السنية هذا الحديث . (راجع نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار : 2 / 87 / 236) .

(26) راجع صحيح مسلم : 4 / 1874 / 36 و 37 ، سنن الترمذي : 5 / 662 / 2786 و 2788 ، سنن الدارمي : 2 / 889 / 3198 ، مسند ابن حنبل : 4 / 30 / 11104 و 36 / 11131 و 54 / 11211 و : 7 / 84 / 19332 و : 8 / 138 / 21634 و 154 / 21711 و 118 / 11561 ، المستدرك على الصحيحين : 3 / 118 / 4577 ، خصائص الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للنسائي : 150 / 79 ، تاريخ بغداد : 8 / 442 ، الطبقات الكبرى : 2 / 196 ، المعجم الصغير : 1 / 131 ، المعجم الكبير : 3 / 65 – 67 / 2678 – 2681 و 2683 ، الدر المنثور : 2 / 60 ، كنز العمال : 1 / 172 باب الاعتصام بالكتاب والسنة ، ينابيع المودة : 1 / 95 / 126 ، مجمع الزوائد : 9 / 257 ، أسد الغابة : 3 / 136 / 2739 و 219 / 2907 ، الصواعق المحرقة : 226 ، البداية والنهاية : 7 / 349 ، جامع الأصول : 9 / 158 ، إحقاق الحق : 9 / 309 – 375 ، نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار : 2 / 88 و 227 ، الخصال : 65 / 97 و : 459 / 2 ، أمالي الطوسي : 1 / 255 و : 2 / 490 ، كمال الدين : 234 – 241 ، معاني الأخبار : 90 / 3 ، أمالي المفيد : 46 / 6 ، أمالي الصدوق : 338 / 15 الإرشاد : 1 / 233 ، كفاية الأثر : 92 و 128 و 137 .

(27) راجع كنز العمال : 1650 و 36441 ، مجمع الزوائد : 9 / 275 ، الكافي : 2 / 415 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 1 / 57 / 25 ، نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار : 2 / 227 .

(28) روي الحديث عن الزهراء (عليهما السلام) في : ينابيع المودة : 1 / 123 ، نفحات الأزهار : 2 / 236 .

وروي عن الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) في : ينابيع المودة : 1 / 74 ، كفاية الأثر : 162 ، نفحات الأزهار : 2 / 227 .

وروي عن الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) في : كمال الدين : 240 / 64 ، المناقب لابن شهرآشوب : 4 / 67 .

وروي عن الإمام الباقر (عليه السلام) في الكافي : 3 / 432 / 6 ، أمالي الطوسي : 163 ، روضة الواعظين : 300 .

وروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) في : الكافي : 1 / 294 / 3 ، كمال الدين : 1 / 244 ، تفسير العياشي : 1 / 5 / 9 .

وروي عن الإمام الرضا (عليه السلام) في : عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : 2 / 58 ، البحار : 10 / 369 / 18 .
وروي عن الإمام علي الهادي (عليه السلام) في : تحف العقول : 458 ، الاحتجاج : 2 / 488 .
(29) راجع نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار : 2 / 90 .
(30) المصدر السابق : 1 / 199 و : 2 / 91 .
(31) جابر بن عبد الله : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب ، فسمعته يقول : يا أيها الناس ، إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي (سنن الترمذي : 5 / 662 / 3786) .
(32) سليم بن قيس : قال علي (عليه السلام) : إن الذي قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم عرفة على ناقته القصواء ، وفي مسجد خيف ويوم الغدير ويوم قبض في خطبة على المنبر : أيها الناس ، إني تركت فيكم الثقلين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما : الأكبر منهما كتاب الله ، والأصغر عترتي أهل بيتي ، وإن اللطيف الخبير عهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين – أشار بالسبابتين – ولا أن أحدهما أقدم من الآخر ، فتمسكوا بهما لن تضلوا ولا تقدموا منهم ، ولا تخلفوا عنهم ، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم (ينابيع المودة : 1 / 109 / 31 ، وراجع أيضا : تفسير القمي : 1 / 3) .
(33) زيد بن أرقم : لما رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن فقال : كأني قد دعيت فأجبت ، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله تعالى وعترتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض . ثم قال : إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن ، ثم أخذ بيد علي (عليه السلام) فقال : من كنت مولاه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وذكر الحديث بطوله . (المستدرك على الصحيحين : 3 / 118 / 4576 . ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله ، وأخرجه عن طريق آخر عن زيد بن أرقم من مستدركه : 3 / 613 / 6272 .
ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، قلت : وأورده الذهبي في " تلخيصه " معترفا بصحته ، وذكر نحوه في خصائص الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للنسائي : 150 / 79 ، وكمال الدين : 234 / 45 وذكره أيضا في ص 238 / 55) .
(34) راجع ص 130 / 179 من كتابنا هذا ، والكافي : 2 / 415 ، ينابيع المودة : 1 / 125 / 58 ، الاحتجاج : 1 / 171 / 3) .
(35) فاطمة الزهراء (عليها السلام) : سمعت أبي (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه يقول – وقد امتلأت الحجرة من أصحابه – : أيها الناس ، يوشك أن أقبض قبضا سريعا وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ، ألا وإني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي ، ثم أخذ بيد علي فقال : هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي ، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض ، فأسألكم ما تخلفوني فيهما (ينابيع المودة : 1 / 124 / 56 ، راجع مسند زيد : 404) .
(36) لم نجده في المصادر ، ولعله إشارة إلى ما روي عن عبد الرحمن بن عوف حيث قال : لما افتتح رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها تسع عشرة أو ثمان عشرة لم يفتحها ثم أوغل روحة أو غدوة ثم نزل ثم هجر . فقال : أيها الناس ! إني فرط لكم وأوصيكم بعترتي خيرا وإن موعدكم الحوض (مسند أبي يعلى : 1 / 393 / 856 ، المستدرك على الصحيحين : 2 / 131 / 2559 وفيه " ثمانية أو سبعة " ، تاريخ دمشق :

2 / 368 / 867 وفيه " سبع عشرة ليلة أو ثمان عشرة " ، المطالب العالية : 4 / 56 / 3949 وفيه " سبعة عشر أو ثمانية عشر " ، أمالي الطوسي : 504 / 1104 ، المناقب للكوفي : 1 / 488 / 395 نحوه) ، التهجير : التبكير إلى كل شئ والمبادرة إليه ، يقال : هجر يهجر تهجيرا فهو مهجر وهي لغة حجازية (النهاية : 5 / 246) .

(37) الصواعق المحرقة : 150 .